



وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التربية الاجتماعية والوطنية

للفص الثاني

كتاب الطالب

الفصل الدراسي الأول

مراكز تعليم الكبار

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يوزع مجاناً ولا يُباع

طبعة ١٤٣٩-١٤٤٠هـ

٢٠١٨-٢٠١٩م

ح) وزارة التعليم ، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني: الفصل الدراسي الأول (كتاب الطالب
- مراكز تعليم كبار). / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٣٥ هـ
٦٠ ص ، ٢١ × ٢٧ سم
ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٢-٣٩٧-٩
١ - العلوم الاجتماعية - تعليم - السعودية ٢ - التربية الوطنية - تعليم
- السعودية ٣ - تعليم الكبار - السعودية أ - العنوان
ديوي ٨٣, ٣٧٢ ١٤٣٥ / ٢٧٥٩

رقم الإيداع : ١٤٣٥ / ٢٧٥٩

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٥٠٢-٣٩٧-٩

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

الحمد لله بادئ التنزيل بـ ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ (١) .
والصلاة والسلام على خير مُرب ومعلم نبينا محمد، وعلى آله وصحبه .
أما بعد :

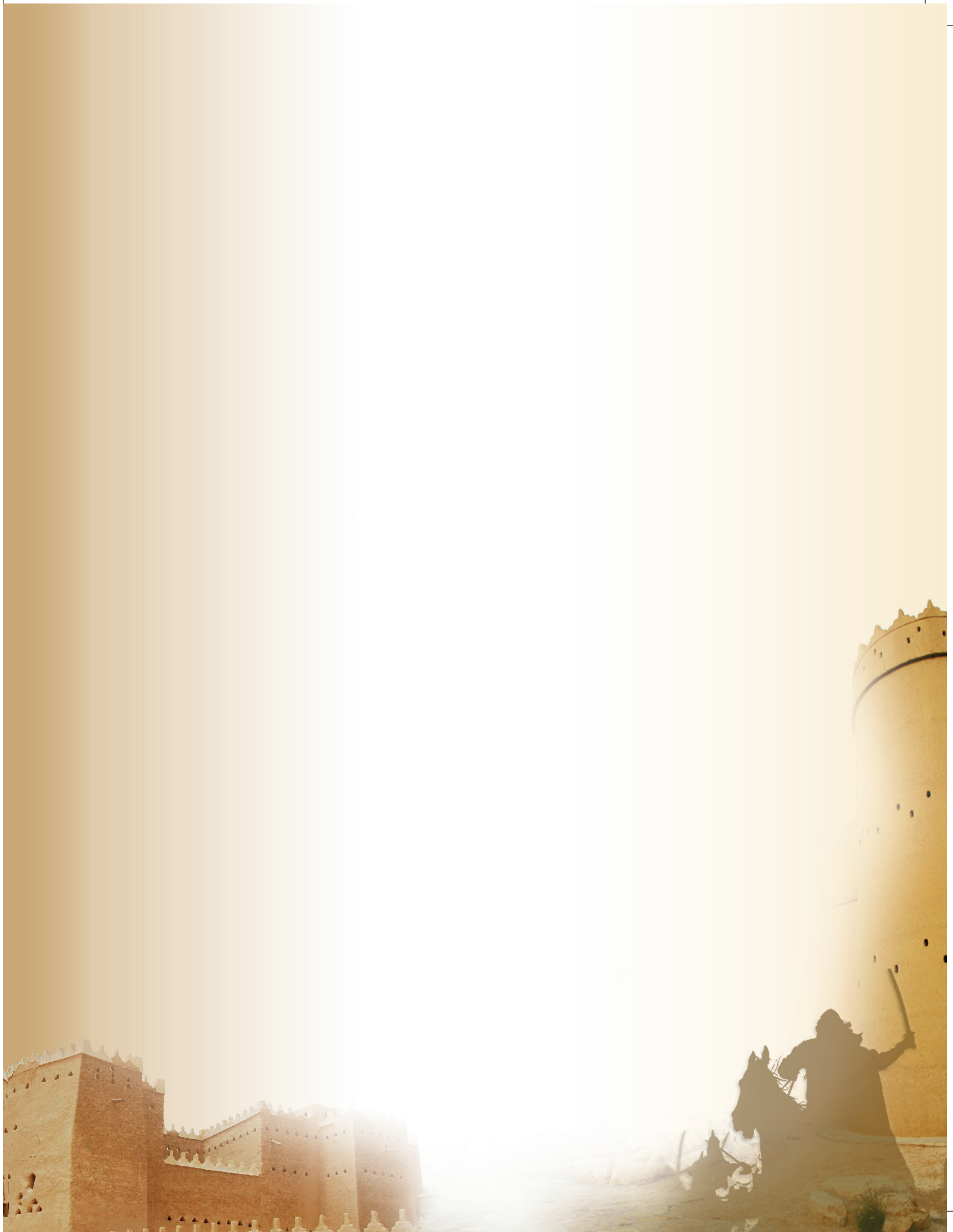
فَيُقاس تقدُّم الأمم بما تختاره من ثروة علمية ، أبدعت في تحويلها إلى واقع عملي في حياتها . ولذلك نهجت وزارة التربية والتعليم نهجاً جديداً في تطوير مناهج التعليم ، جعلت المتعلم الركيزة الأولى ، والهدف الأسمى في عملية البناء والتطوير .
وانطلاقاً من هذا المبدأ سعينا إلى تحقيق هذا الهدف ، وتحويله من أمل يُرتجى إلى واقع ملموس ، تدرّجنا فيه من التلقين المباشر إلى اكتساب الخبرة التعليمية مراعين في ذلك السهولة في الأسلوب ، والتدرج في تقديم المعرفة ، والدقة في صحتها وحداثتها .
لقد حققنا هذه الأهداف عبر موضوعات منتقاة ، ووفق منهج علمي في تقديم التربية الاجتماعية والوطنية، يشمل هذا المنهج تدريس وحدتين هما: (من قصص الأنبياء عليهم السلام، والسيره النبوية) ، ويتكامل بصورة منهجية مع كتاب النشاط بنشاطاته المتعددة، وأسئلته التحفيزية والتقويمية؛ ليؤكد على مجموعة من الغايات التربوية، فيصنع - بالتالي- دارساً يعتزّ بدينه وثقافته، ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز .

أخي الدارس، أختي الدارسة :

تذكرا دائماً أنكما محور العملية التعليمية ، وهذا يتطلب منكما عملاً دؤوباً ، ومشاركة فاعلة في الأنشطة التعليمية.

في ثنانيا هذا الكتاب ستجدان تحديات تتناسب مع قدراتكما العقلية، وخبراتكما المعرفية ، لتنمية مهارات التفكير لديكما ، وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائكما ، والحوار مع أقرانكما ، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديكما، من أجل الوصول إلى الغايات التربوية والخبرات التعليمية .

فريق التعديل



الفهرس

الوحدة الأولى		
٨	من قصص الأنبياء عليهم السلام	
١١	إبراهيم عليه السلام	الدرس الأول
١٦	موسى عليه السلام	الدرس الثاني
٢١	عيسى عليه السلام	الدرس الثالث
الوحدة الثانية		
٢٥	السيرة النبوية	
٢٧	نسب نبينا محمد ﷺ ونشأته	الدرس الرابع
٣٠	النبى محمد ﷺ قبل البعثة	الدرس الخامس
٣٣	بعثة النبى محمد ﷺ	الدرس السادس
٣٥	دعوة النبى محمد ﷺ في مكة	الدرس السابع والثامن
٣٩	الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)	الدرس التاسع
٤٤	من أعمال النبى محمد ﷺ في المدينة المنورة	الدرس العاشر
٤٧	بعض غزوات النبى محمد ﷺ (١)	الدرس الحادي عشر
٤٩	بعض غزوات النبى محمد ﷺ (٢)	الدرس الثاني عشر
٥١	بعض غزوات النبى محمد ﷺ (٣)	الدرس الثالث عشر
٥٤	تعامله ﷺ مع الآخرين	الدرس الرابع عشر
٥٧	وفاة النبى محمد ﷺ	الدرس الخامس عشر



من قصص الأنبياء عليهم السلام

الوحدة الأولى

الدرس الأول إبراهيم عليه السلام

الدرس الثاني موسى عليه السلام

الدرس الثالث عيسى عليه السلام

أهداف الوحدة

أستطيع - بحول الله - بعد دراسة هذه الوحدة أن:

• أتعرف قصص الأنبياء. (إبراهيم - موسى - عيسى)
(عليهم السلام).

• أدرك أن الأنبياء (عليهم السلام) يدعون لعبادة الله وحده.

• أقدر قيمة العمل المهني من خلال تقدير الأعمال التي
اشتغل بها الأنبياء (عليهم السلام).

• أقتدي بالأنبياء (عليهم السلام) في صبرهم وتحملهم الأذى
في سبيل تبليغ الدعوة.

من قصص الأنبياء (عليهم السلام)

مقدمة

اختار الله سبحانه وتعالى من البشر أنبياءً ورسلاً، يدعون إلى عبادة الله وحده لا شريك له، مبشرين لمن أطاع، ومنذرين لمن عصى. قال تعالى:

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴾ (سورة الأنعام).

**ما الفرق بين النبي،
والنبي الرسول؟
النبي:** هو من أمره الله
تعالى بتبليغ شرع نبي قبله.
النبي الرسول: هو من
أوحى الله تعالى إليه بشرع،
وأمره بتبليغه.

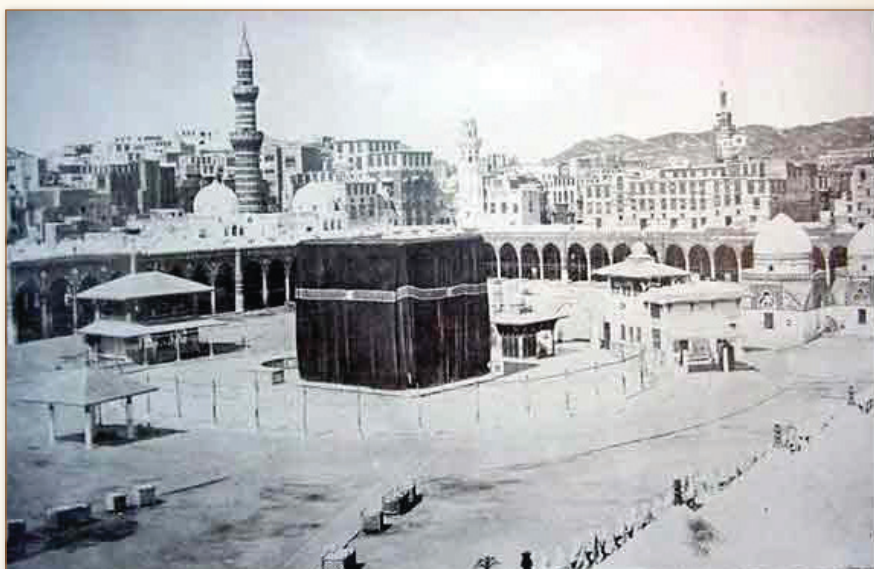
وذكر ربنا جل وعلا في كتابه الكريم
قَصَصَ بعض أنبيائه ورسله (عليهم
السلام)، فقال سبحانه:

﴿ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَّصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ... ﴾ (سورة غافر).
وبيّن سبحانه وتعالى أنّ في ذكر قصصهم عبرة لنا.
قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ... ﴾ (سورة يوسف).

إبراهيم (عليه السلام)

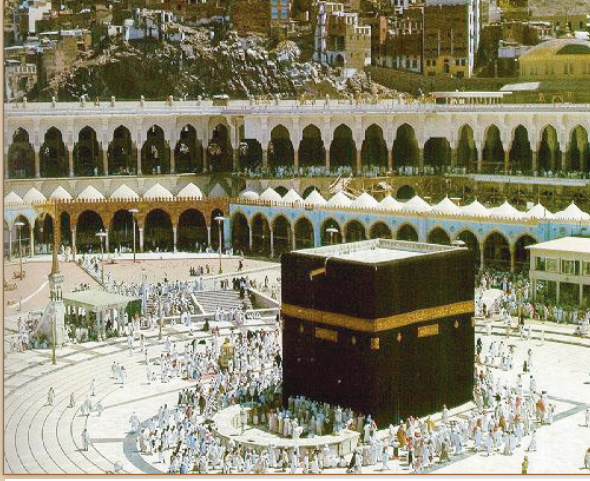
قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾

(سورة آل عمران).



الشكل رقم (١)

قصة بناء الكعبة المشرفة



الشكل رقم (٢)

عاش إبراهيم (عليه السلام) في قوم كانوا يعبدون الأصنام من دون الله فهده الله وحماه من عبادتها، ولما كَبُرَ أخذ يدعو قومه إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام. ولكن قومه أصروا على عبادتهم، ولم يستجيبوا له.

وقد تزوج إبراهيم من امرأة اسمها هاجر، فرزقه الله منها مولوداً أسماه إسماعيل (عليه السلام)، فانتقل بهما إلى مكة؛ وكانت آنذاك وادٍ لا ماء فيه ولا زرع، فوصل إبراهيم مع زوجته وطفله إلى مكة وتركهما في عناية الله ورجع إلى فلسطين. بقيت هاجر وطفلها إسماعيل (عليه السلام) في ذلك الوادي، ونفذ ما معهما من طعام وشراب؛ وأخذ الطفل الصغير يصرخ من شدة الجوع والعطش، وكانت أمه



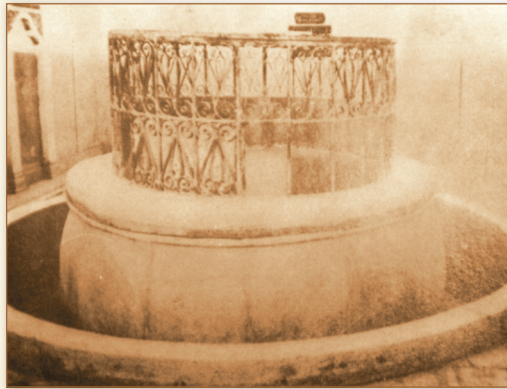
الشكل رقم (٢)



الشكل رقم (٤)

تركض بين جبلي الصفا والمروة بحثاً عن بشر أو طعام أو شراب . وفجأة وبينما كان الرضيع إسماعيل (عليه السلام) يصرخ ويضرب الأرض بقدميه نبع الماء بغزارة؛ وفرحت أمه هاجر وأخذت تسقي طفلها وتشرب ولا يزال الماء ينبع باستمرار إلى يومنا هذا وهو بئر زمزم .

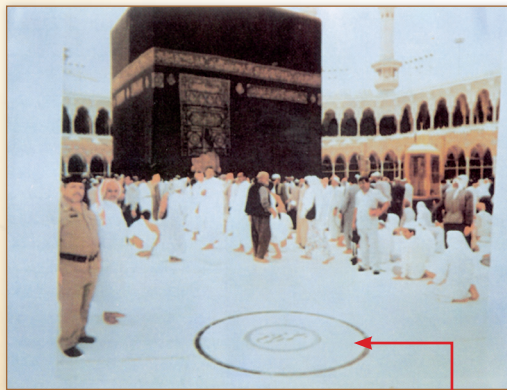
(نلاحظ الشكلين : ٥ ، ٦) .



بئر زمزم القديمة - الشكل رقم (٥)

جاء إبراهيم (عليه السلام) إلى زوجته وطفله بعد أن كبر، فأمر الله إبراهيم (عليه السلام) أن يبني الكعبة مع ولده. قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (سورة البقرة).

فأخذا يجمعان الحجارة من جبال مكة، وكان إبراهيم (عليه السلام) يصف الحجارة وإسماعيل (عليه السلام) يناوله إياها حتى علا البناء واكتمل؛ فأمر الله إبراهيم (عليه السلام) أن ينادي في الناس بالحج .



موقع بئر زمزم داخل المسجد الحرام - الشكل رقم (٦)



الشكل رقم (٧)

ولا يزال الناس يفدون إلى بلدنا المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بالكعبة والبيت الحرام ، وجعل حكامها وشعبها يعملون ويبدلون جهودًا كبيرة لتيسير الحج للناس الذين يأتون إلى مكة المكرمة من أنحاء الدنيا كل عام .



تعلمت أن

- إبراهيم (عليه السلام) نشأ في قوم كانوا يعبدون الأصنام، غير أن الله سبحانه وتعالى هداه وحماه من عبادتها.
- إسماعيل (عليه السلام) هو ابن إبراهيم (عليه السلام) من زوجته هاجر.
- ماء زمزم نبع تحت قدمي إسماعيل (عليه السلام) عندما كان طفلاً وكان بصحبة أمه هاجر وحيدين في مكة ولا طعام لديهما ولا شراب.
- الله سبحانه أمر إبراهيم (عليه السلام) ببناء الكعبة، فبناها مع ابنه إسماعيل (عليه السلام).

موسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾

(سورة مريم).



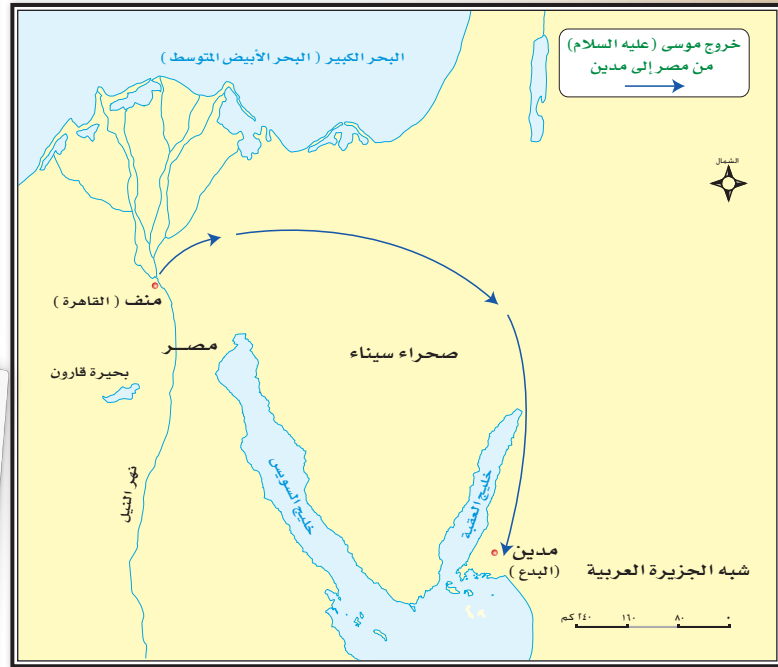
الشكل رقم (٨)

كان فرعون مصر ظالماً، يقتل كل مولود ذَكَرَ من بني إسرائيل خلال سنة؛ ولا يقتل من وُلد منهم في السنة التي تليها.

و شاء الله سبحانه أن يولد موسى (عليه السلام) في سنة قتل فرعون للمواليد، فسيطر الخوف على أمه، فأوحى الله تعالى إليها أن تلقي وليدها في النهر فألقته بعد أن وضعت في صندوق حمله ماء النهر إلى بيت فرعون. قال تعالى:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَالنَّقْطَةُ هَٰؤُلَاءِ فِرْعَوْنُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾
(سورة القصص)

ولد موسى (عليه السلام) في مصر، وتربى في بيت فرعون. ولما كَبُرَ خرج من مصر متجهاً إلى أرض مَدْيَن التي تقع في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية (الشكل ٩).
وهناك بادر بقبول أول فرصة عمَل عرضت عليه، وهي رعي الغنم .

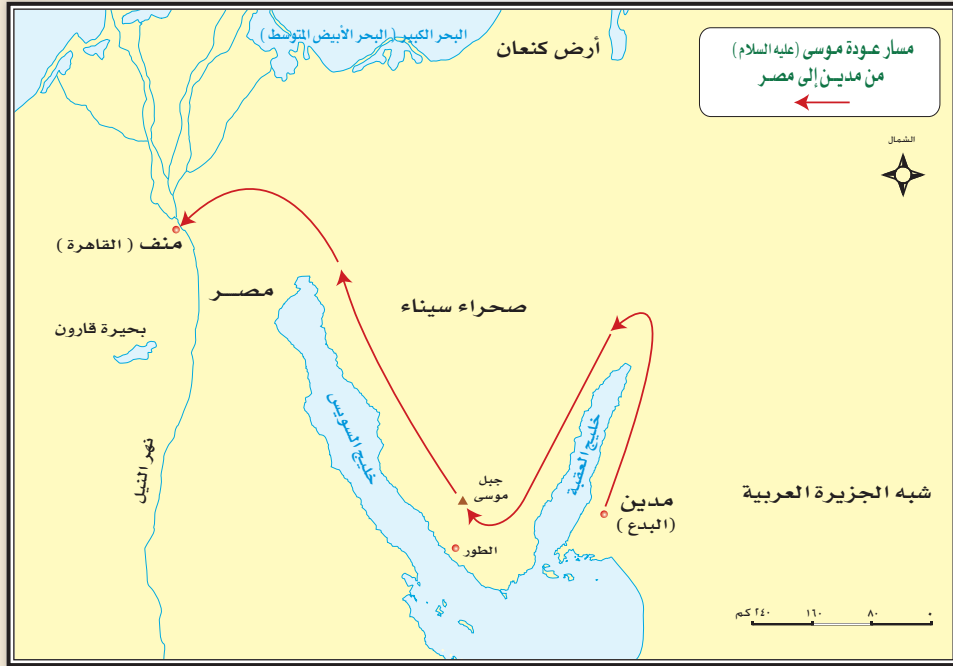


الشكل رقم (٩)

دعوة موسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقَالَ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّيَ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشِيَ ﴿١٩﴾ ﴾

(سورة النازعات).



الشكل رقم (١٠)

موقف فرعون من دعوة موسى (عليه السلام)

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قدم النبي ﷺ المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: «ما هذا؟» قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بني إسرائيل من عدوهم، فصامه موسى. قال: «فأنا أحق بموسى منكم». فصامه وأمر بصيامه. أخرجه البخاري.

وبعد مضي عشر سنوات عاد موسى (عليه السلام) إلى مصر (الشكل ١٠) وذهب إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله وحده، لكن فرعون تكبر، وكذب موسى (عليه السلام)، وأنكر وجود الله عز وجل، بل زاد فرعون في طغيانه حين زعم أنه هو الله، ثم أخذ يتوعد موسى (عليه السلام) بالسجن والقتل. فهل تمكن فرعون من موسى (عليه السلام)؟ حاول فرعون اللحاق بموسى (عليه السلام) وبني إسرائيل لكن الله أهلكه وجنده بأن أغرقهم في البحر ونجى موسى والذين آمنوا معه من بني إسرائيل.



تعلمت أن

- موسى (عليه السلام) تربى في بيت فرعون مصر.
- موسى (عليه السلام) عمل برعي الغنم.
- الله سبحانه كلم موسى (عليه السلام).
- فرعون كذب موسى (عليه السلام).
- الله سبحانه أغرق فرعون وجنده.

عيسى (عليه السلام)



الشكل رقم (١١)

قال تعالى:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ، مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾
فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ
قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾

(سورة مريم).

ولد عيسى (عليه السلام) في مدينة بيت لحم،
وانفرد من بين البشر بنسبته إلى أمه مريم، المعروفة
بالطهر والعفاف فهو عيسى بن مريم بنت عمران .

حَمَلُ مَرِيَمَ بَعِيسَى
(عليه السلام) معجزة
من معجزات الله القادر
على كل شيء، حيث
أرسل الله - سبحانه -
جبريل (عليه السلام)
فتفخ فيها من روح الله
فحملت بعيسى (عليه
السلام).

دعوة عيسى (عليه السلام)

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّورِ... ﴾ (سورة الصف).

التوراة : هي الكتاب الذي أنزله الله على موسى (عليه السلام).
الإنجيل : هو الكتاب الذي أنزله الله على عيسى (عليه السلام).

أنزل الله تعالى الإنجيل على عيسى (عليه السلام) فأخذ يدعو قومه إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، فأمنت طائفة منهم ، وكفر الباقون ، ثم عزموا على قتله وصلبه .

فهل تحقق لهم قتل هذا النبي المولود بمعجزة إلهية؟

كلاً! والجواب كما قال تعالى:

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾ (سورة النساء).

عيسى (عليه السلام) هو آخر من أرسلهم الله سبحانه إلى بني إسرائيل. وقد بشر ببعثة النبي محمد ﷺ، المرسل إلى الناس أجمعين .

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ

الْتَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ

بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

(سورة الصف)

وفي آخر الزمان حين يعمُّ الجورُ والظلمُ أرجاء الأرض يأمر الله سبحانه وتعالى عيسى (عليه السلام) بالنزول إلى الأرض ليرفع الظلم، ويُعيد حكم الإسلام مدة أربعين سنة، وبعدها يموت عيسى (عليه السلام) ، ويُصلَّى عليه ويُدفن في الأرض مثل بقية البشر.



تعلمت أن

- عيسى (عليه السلام) وُلد من غير أب.
- عيسى (عليه السلام) أُرسل إلى بني اسرائيل.
- الإنجيل هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على عيسى (عليه السلام).
- عيسى (عليه السلام) لم يُقتل ولم يُصلب، بل رفعه الله تعالى إليه.

السيرة النبوية

الوحدة الثانية

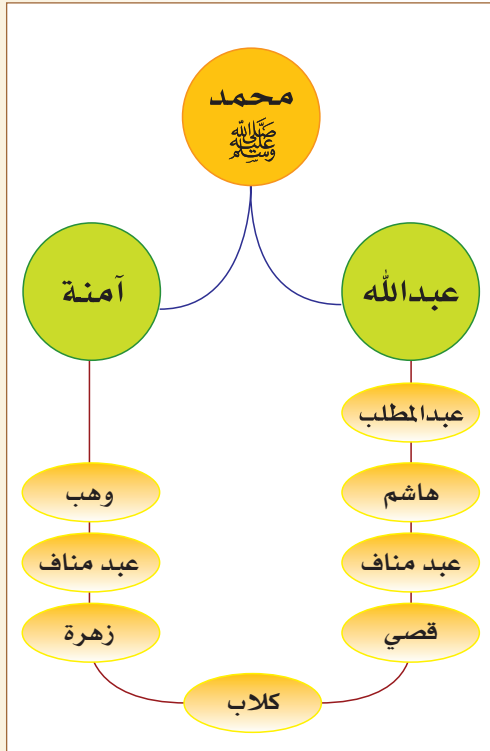
الدرس الرابع	نسب نبينا محمد ﷺ ونشأته
الدرس الخامس	النبي محمد ﷺ قبل البعثة
الدرس السادس	بعثة النبي محمد ﷺ
الدرس السابع والثامن	دعوة النبي محمد ﷺ في مكة
الدرس التاسع	الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)
الدرس العاشر	من أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة
الدرس الحادي عشر	بعض غزوات النبي محمد ﷺ (١)
الدرس الثاني عشر	بعض غزوات النبي محمد ﷺ (٢)
الدرس الثالث عشر	بعض غزوات النبي محمد ﷺ (٣)
الدرس الرابع عشر	تعامله ﷺ مع الآخرين
الدرس الخامس عشر	وفاة النبي محمد ﷺ

أهداف الوحدة

أستطيع - بحول الله - بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- أذكر نسب النبي محمد ﷺ ونشأته.
- أصف حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة.
- أتعرف إلى بعثة النبي محمد ﷺ في مكة.
- أناقش أساليب دعوة النبي محمد ﷺ في مكة.
- أميز بين الدعوة السرية والدعوة الجهرية.
- أقدر صبر النبي محمد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم على أذى كفار قريش.
- أربط بين أذى قريش وهجرة المسلمين إلى المدينة.
- أصف أحداث هجرة النبي محمد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم إلى المدينة.
- أعدد أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة .
- استشعر محبة الصحابة رضي الله عنهم.
- أربط بين أسباب غزوات النبي محمد ﷺ ونتائجها.
- أصف تعامل النبي محمد ﷺ مع الآخرين.
- أتعرف إلى وفاة النبي محمد ﷺ.

نسب نبينا محمد ﷺ ونشأته



نسب نبينا محمد ﷺ ، الشكل (١٢)

نسب نبينا محمد ﷺ

قال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» (رواه مسلم).

مولد نبينا محمد ﷺ

ولد نبينا محمد ﷺ في مكة، في شهر ربيع الأول عام الفيل (الموافق عام ٥٧١ ميلادي)، وكان والده (عبدالله) قد توفي قبل ولادته ﷺ.

نشأة نبينا محمد ﷺ

كان من عادة العرب أن يرسلوا أولادهم إلى المرضعات من أهل البادية؛ تقوية لأجسامهم ولغتهم وتعويدهم على الاعتماد على النفس.

نشأ نبينا محمد ﷺ يتيماً، وكانت أمه قد أرضعته مدة، ثم أرسلت به مع مرضعة من أهل البادية تسمى حليلة السعدية، وبقي عندها في البادية حتى بلغ سن الرابعة، ثم أعادته لأمه، وعندما بلغ السادسة من عمره توفيت أمه، فكفله جده عبدالمطلب واعتنى به، وعندما بلغ الثامنة من عمره مات جده، فكفله عمه

أبوطالب ورعاه، وكان عمه فقيراً كثير العيال، فعمل نبينا محمد ﷺ - وهو صغير - برعي الغنم ليساعد عمه، وفي شبابه صحب عمه أباطالب في إحدى رحلاته التجارية إلى بلاد الشام.

وقد تربى نبينا محمد ﷺ على أخلاق العرب الحميدة، مثل: الكرم، والشجاعة، والوفاء بالعهد.



تعلمت أن

- نسب نبينا محمد ﷺ هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.
- نبينا محمداً ﷺ ولد يتيماً في مكة، في شهر ربيع الأول عام الفيل، الموافق ٥٧١ ميلادي.
- أمّ نبينا محمداً ﷺ توفيت وعمره ست سنوات، فكفله جده عبد المطلب، وبعد وفاة عبد المطلب كفله عمه أبو طالب.
- نبينا محمداً ﷺ عمل في صغره برعي الغنم؛ ليساعد عمه.

النبي محمد ﷺ قبل البعثة

عمله ﷺ بالتجارة

اشتهر نبينا محمد ﷺ بحسن الأخلاق، والصدق في القول، فلقبه قومه بالصادق، ولقبوه بالأمين، حيث كان يحفظ أموال الناس، فطلبت منه خديجة بنت خويلد رضى الله عنها المتاجرة لها، فسافر بأموالها إلى بلاد الشام (فلسطين، سوريا، لبنان، الأردن)، ورافقه في رحلته ميسرة خادم خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، فباع ﷺ واشترى وحقق أرباحاً كثيرة.

زواجه ﷺ من خديجة رضى الله عنها

عاد نبينا محمد ﷺ من تجارته، فوصف ميسرة لخديجة بنت خويلد رضى الله عنها ما رآه من أمانة نبينا محمد ﷺ، وحسن أخلاقه، فازداد إعجابها بأخلاقه، فرغبت في الزواج منه، فخطبها له أعمامه فتزوجها ﷺ، وكان عمر نبينا محمد ﷺ وقتها خمسة وعشرين سنة.

أولاده ﷺ



الشكل (١٣)

وهب الله نبينا محمداً ﷺ من زوجته خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عدداً من البنين والبنات، هم: **الأبناء:** القاسم وعبدالله وقد ماتا وهما صغيران.

البنات: رقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة. كما وهب الله تعالى نبينا محمداً ﷺ بعد هجرته إلى المدينة (يثرب) ابناً ثالثاً سمّاه إبراهيم، وأمه هي مارية القبطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وقد مات مثل أخويه وهو صغير.

تزوَّج نبينا محمد ﷺ بعد وفاة خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بعدد من النساء، **منهن:** عائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة، وحفصة بنت عمر، وسودة بنت زمعة، وزينب بنت جحش، وصفية بنت حيي، وقد سماهن الله أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين.



- نبينا محمدًا ﷺ عمل في شبابه بالتجارة.
- الصدق والأمانة من صفاته ﷺ.
- أول زوجات نبينا محمد ﷺ هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- أولاد نبينا محمد ﷺ من خديجة، هم : القاسم، وعبد الله، ورقية، وزينب، وأم كلثوم، وفاطمة رضي الله عنهن.

بعثة النبي محمد ﷺ

نشأ نبينا محمد ﷺ سليم الفطرة، راجح العقل، وقد عصمه الله من أعمال الجاهلية، فكان ينفر من عبادة الأصنام التي اعتاد عليها قومه، ويخلو بنفسه أحياناً في شهر رمضان من كل سنة في غار بجبل حراء؛ ليتعبّد ويتفكّر في خالق الكون العظيم، (الشكل ١٤).



جبل وغار حراء، الشكل (١٤)

نزول الوحي

عندما بلغ عمر نبينا محمد ﷺ أربعين سنة، أنزل الله عليه الملك جبريل ﷺ في شهر رمضان وهو في غار في جبل حراء، فضمه إلى صدره ثلاث مرات، وهو يقول في كل مرة: (اقرأ) فيقول نبينا محمد ﷺ: «ما أنا بقارئ». وفي المرة الأخيرة قال له جبريل ﷺ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥﴾ (سورة العلق).

فقرأها نبينا محمد ﷺ، وبهذه الآيات التي نزلت على نبينا محمد ﷺ بدأت بعثته ﷺ.

يقع جبل حراء في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد الحرام، ويبعد عنه حوالي خمسة آلاف متر، أي خمسة كيلو مترات.

موقف خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

عاد نبينا محمد ﷺ إلى بيته وهو يرتجف مما حصل، ولما دخل بيته نادى على خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قائلاً: «**زملوني زملوني**» (أي غطوني) فغطته، وقصّ عليها ما حدث له، فهدأت من روعه، وذكرت أن الله لن يخزيه أبداً، لأنه يصل الرحم، ويكرم الضيف، ويُعين المحتاج، ويتصدق على الفقير.



تعلمت أن

- الوحي نزل على نبينا محمد ﷺ في غار حراء عندما بلغ الأربعين من عمره.
- جبريل عليه السلام نزل بالوحي من عند الله على نبينا محمد ﷺ.
- لأم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا موقفاً عظيماً من بعثة نبينا محمد ﷺ، حيث هدأت من روعه، وطمأنت قلبه.

دعوة النبي محمد ﷺ في مكة

أمر الله - سبحانه - نبينا محمداً ﷺ بدعوة الناس إلى دين الإسلام، قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الْمَدِينَةُ ۙ ۱ قُرْآنًا ذَرِّيرًا ۙ ۲﴾ (سورة المدثر).

فامتثل ﷺ لأمر ربه، وأخذ يدعو الناس إلى الدين الحق في بلده مكة، وقد مرّت

دعوته عليه الصلاة والسلام في مكة بمرحلتين، هما:

- مرحلة الدعوة السرية.
- مرحلة الدعوة الجهرية.

الدعوة السرية

كانت قريش تعبد الأصنام، مما جعل دعوتها إلى عبادة الله وحده مهمة صعبة، فبدأ نبينا محمد ﷺ يدعو أقرب الناس إليه، ومن يتوقع منهم تصديقه، فكان أول من آمن به زوجته خديجة، وصاحبه أبو بكر، وابن عمه علي بن أبي طالب، وخادمه زيد بن حارثة رضوان الله عليهم أجمعين.

وحيثما زاد عدد الداخلين في الإسلام بدأ نبينا محمد ﷺ يجتمع بهم سرّاً، وقد دامت هذه المرحلة مدة ثلاث سنوات.

النساء زوجته خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها

الرجال صاحبه أبو بكر الصديق رضوان الله عليه

الصبيان ابن عمه علي بن أبي طالب رضوان الله عليه

الموالي خادمه زيد بن حارثة رضوان الله عليه

أوائل المؤمنين بالدعوة، الشكل (١٥)

الدعوة الجهرية

عندما نزل قول الله تعالى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (سورة الحجر).
صعد نبينا محمد ﷺ جبل الصفا ونادى قومه، فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك كذباً، قال: فإنني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال عمه أبولهب: تباً لك سائر اليوم، ما جمعتنا إلا لهذا، ثم قام فنزلت ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (سورة المسد).
واستمر نبينا محمد ﷺ يدعو الناس جهراً في مكة، مدة عشر سنوات.

اتفق بنو عبد المطلب، وبنو هاشم مسلمهم وكافرهم - عدا أبي لهب - على حماية نبينا محمد ﷺ، فقامت قريش في السنة السابعة من البعثة بمقاطعتهم، بحيث لا يزوجهم، ولا يبائعهم، ولا يجالسونهم، ولا يكلمونهم، ولا يدخلون بيوتهم.

موقف كفار قريش من الدعوة

اتخذ كفار قريش عدة أساليب لمواجهة دعوة نبينا محمد ﷺ ، ومنها:

- سخروا من نبينا محمد ﷺ واستهزؤوا به.
 - وصفوا نبينا محمداً ﷺ بالساحر، والمجنون، والكذاب.
 - حاصروا نبينا محمداً ﷺ مع بني عبدالمطلب، وبني هاشم، مدة ثلاث سنوات.
 - آذوا نبينا محمداً ﷺ وأصحابه رضى عنهم.
 - حاولوا قتل نبينا محمد ﷺ.
- ومع كل هذا قابل نبينا محمد ﷺ وأصحابه رضى عنهم ذلك بالصبر والثبات على الحق، وواصلوا الدعوة إلى الله بعزيمة وإيمان.



تعلمت أن

- دعوة نبينا محمد ﷺ في مكة مرّت بمرحلتين، هما: المرحلة السرية، والمرحلة الجهرية.
- أول من آمن بالنبي محمد ﷺ خديجة بنت خويلد، وأبوبكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن حارثة رضى الله عنهم.
- نبينا محمد ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم تعرّضوا لأنواع من الأذى في سبيل الدعوة.
- نبينا محمد ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم صبروا على أذى كفار قريش في سبيل الدعوة.
- مدة دعوة نبينا محمد ﷺ في مكة استمرّت ثلاث عشرة سنة.

الهجرة إلى المدينة المنورة (يثرب)

لم يتوقف أذى مشركي قريش لنبينا محمد ﷺ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذين بقوا معه في مكة، بعد هجرة بعض المسلمين إلى الحبشة؛ لذلك هاجر ﷺ هذه المرة إلى المدينة (يثرب) بعد أن بايعه أهلها على الحماية والنصرة في بيعة العقبة الثانية، وكانت على مرحلتين، هما:

- المرحلة الأولى: هجرة المسلمين.
- المرحلة الثانية: هجرة نبينا محمد ﷺ.

أولاً: هجرة المسلمين إلى المدينة (يثرب)؛

أمر نبينا محمد ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة (يثرب)، رحمة بهم، وعطفًا عليهم، وحفاظًا على دينهم، فاستجابوا لأمره، وهاجروا تاركين أهلهم، وأموالهم، وبيوتهم، ووطنهم.

لماذا بقي نبينا محمد ﷺ في مكة ولم يهاجر مع أصحابه؟

١- لأنه كان ينتظر أن يأذن الله له بالهجرة.

٢- حتى يكون قدوة للدعاة في صبره على الأذى.

ثانياً: هجرة نبينا محمد ﷺ إلى المدينة (يثرب)؛

عندما علم مشركو قريش بهجرة أصحاب النبي محمد ﷺ إلى المدينة (يثرب)، تأمروا على قتل النبي محمد ﷺ، فأخبره الله بمؤامرتهم، وأمره بالهجرة إلى المدينة (يثرب).

استجاب النبي محمد ﷺ لأمر الله، وطلب من أبي بكر رضي الله عنه الخروج معه، وفي الليل اجتمع شبان من قريش عند بابه ينتظرون خروجه ليقتلوه، فطلب النبي محمد ﷺ من علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن ينام في فراشه، ثم خرج من بينهم - بعد أن أعماهم الله - ووضع على رؤوسهم التراب دون أن يروه، ولما عادت إليهم أبصارهم دخلوا بيت النبي محمد ﷺ وهجموا على فراشه، فإذا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه نائماً في فراشه، فخرجوا مذحولين.

طريق الهجرة

طلب نبينا محمد ﷺ من صاحبه أبي بكر رضي الله عنه أن يرافقه في هجرته إلى المدينة (يثرب)، وبعد أن خرجا من مكة لم يسلكا الطريق الذي تتخذه قريش لسير قوافلها بين مكة والمدينة (يثرب)، وإنما سلكا طريقاً آخرًا، الشكل (١٦)؛ خشية أن تعلم قريش عنهما، واستمرا كذلك حتى وصلا إلى غار في جبل ثور، واختبأ فيه مدة ثلاثة أيام، الشكل (١٧).



الشكل (١٦)

عندما كان نبينا محمد ﷺ وصاحبه أبوبكر رضي الله عنهما في الفار، كانت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها تأتيهما بالطعام والشراب، متحملة مصاعب الطريق وأخطاره، وسط الجبال الوعرة.



وصوله ﷺ إلى المدينة (يثرب)

بعد أيام من المشقة والتعب وصل نبينا محمد ﷺ إلى المدينة (يثرب)، فاستقبله المسلمون رجالاً ونساءً بالتكبير والتهليل منشدين:

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

وبعد وصول النبي ﷺ إلى المدينة (يثرب)، ناصره المسلمون من أهلها فسمّاهم الأنصار، كما سمّى الذين قدموا إلى المدينة (يثرب) من أهل مكة بالمهاجرين.

- اتخذ المسلمون هجرة نبينا محمد ﷺ بداية للتاريخ الهجري الذي نؤرخ به الآن.
- أطلق نبينا محمد ﷺ على يثرب اسم المدينة بعد وصوله إليها.
- **الأنصار:** هم قبيلتا الأوس والخزرج.



تعلمت أنّ

- نبينا محمدًا ﷺ أمر المسلمين بالهجرة إلى المدينة؛ لما اشتد أذى كفار قريش لهم.
- المهاجرين تركوا أهلهم وأموالهم وديارهم حفاظًا على دينهم.
- نبينا محمدًا ﷺ هاجر إلى المدينة تنفيذًا لأمر الله تعالى.
- الله - عز وجل - حفظ نبينا محمدًا ﷺ من الكفار الذين أرادوا قتله.
- أصحاب نبينا محمد ﷺ كانوا يحبونه، وضحوا بأنفسهم من أجله.
- نبينا محمدًا ﷺ سمى الذين ناصروه من أهل المدينة (الأنصار)، والذين هاجروا معه من أهل مكة (المهاجرين).
- الواجب على المسلم محبة جميع أصحاب نبينا محمد ﷺ.

من أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة

أشرفت المدينة بوصول نبينا محمد ﷺ واستقراره فيها، حيث أصبحت عاصمة الإسلام الأولى. ورغم تعدد فئات المجتمع في المدينة من أنصار ومهاجرين ويهود، إلا أنه ﷺ استطاع أن يقوم فيها بعدة أعمال لنشر الأمن والمحبة والعدالة بين أهلها.

من أعمال نبينا محمد ﷺ في المدينة المنورة

المعاهدة مع اليهود

المؤاخاة بين المهاجرين
والأنصار

بناء مسجده ﷺ



صورة لثاني المساجد أهمية في الإسلام،
الشكل (١٨)

بناء مسجده ﷺ

أول عمل قام به نبينا محمد ﷺ عند وصوله المدينة هو بناء المسجد، حيث اشترك مع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في بنائه؛ ليكون أهم مكان لهم، وذلك من حيث أداء الصلاة واجتماعهم.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

المؤاخاة هي: أن يكون كل مسلم أخاً لأخيه المسلم. وقد استطاع نبينا محمد ﷺ تحقيق ذلك، بأن جعل لكل مهاجر أخاً من الأنصار.

حرص نبينا محمد ﷺ على نشر روح الأخوة والمحبة بين المسلمين، فأخى بين المهاجرين والأنصار، وجعلهم يتقاسمون الأموال والبيوت، وقد قاموا بذلك رغبة منهم فيما عند الله، وحباً وطاعة لنبينهم محمد ﷺ.

المعاهدة مع اليهود في المدينة

عمل نبينا محمد ﷺ على توفير الأمن والسلام في مجتمع المدينة؛ ولهذا نظم العلاقة بين أهل المدينة، ومن ذلك اليهود الذين كانوا يجاورون المدينة في ذلك الوقت، فعقد معهم معاهدة ترك لهم فيها الحرية في الدين والمال، مقابل أن يكونوا عوناً للمسلمين على من يحارب أهل المدينة.



تعلمت أن

- المدينة أصبحت عاصمة الإسلام الأولى عندما قدم نبينا محمد ﷺ إليها.
- من فئات مجتمع المدينة بعد وصول نبينا محمد ﷺ إليها: الأنصار، والمهاجرون، واليهود.
- أول عمل قام به نبينا محمد ﷺ بالمدينة بناء مسجده؛ لأنه أهم مكان يجتمع فيه المسلمون.
- المؤمنين إخوة، لذلك آخى نبينا محمد ﷺ بين المهاجرين والأنصار.
- معاهدة نبينا محمد ﷺ مع اليهود تدل على دعوة الإسلام للسلم.

بعض غزوات النبي محمد ﷺ (١)



الشكل (١٩)

استقر المسلمون في المدينة، وقوي أمرهم، فكره ذلك أعداؤهم من المشركين واليهود، وراح كل فريق من هؤلاء يعمل ضد المسلمين؛ لذلك أذن الله للمسلمين بالقتال في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

(سورة البقرة)

غزوة بدر (٢هـ)

هي أول غزوة غزاها نبينا محمد ﷺ .

سببها: محاولة نبينا محمد ﷺ اعتراض قافلة تجارية لقريش قادمة من بلاد الشام إلى مكة. ولما علم كفار قريش بعزم نبينا محمد ﷺ على اعتراض قافلته؛ خرجوا من مكة لإنجادها وحمايتها، وفي طريقهم إلى بدر علم خبرهم نبينا محمد ﷺ فاتجه إلى بدر، وهناك التقى الفريقان، (الشكل ٢٠)، فدارت بينهما معركة كبيرة انتهت بانتصار المسلمين وهزيمة المشركين.



الشكل (٢٠)

بدر: بلدة تقع جنوب غرب المدينة، وتبعد عنها ١٥٥ كيلاً، وهي اليوم محافظة تتبع منطقة المدينة.



تعلمت أن

- الله أمر نبينا محمداً ﷺ بقتال المشركين المعتدين.
- من أشهر غزوات نبينا محمد ﷺ : بدر، أحد، الأحزاب (الخندق).
- غزوات نبينا محمد ﷺ وقعت في الجهة الغربية من شبه جزيرة العرب، ومعظمها بالقرب من المدينة.

بعض غزوات النبي محمد ﷺ (٢)

غزوة أحد (٥٣)

أراد المشركون أخذ ثأرهم بعد هزيمتهم في غزوة بدر، فجهزوا جيشاً لقتال المسلمين، واتجهوا به نحو المدينة، والتقوا بالمسلمين عند جبل أحد، وقد أمر النبي ﷺ الرماة بالبقاء في أماكنهم في أعلى جبل الرماة، حتى يأذن لهم بالنزول. لكن الرماة عندما رأوا انهزام المشركين نزلوا إلى أرض المعركة لجمع الغنائم ظناً منهم أن المعركة قد انتهت، فالتف المشركون على المسلمين من الخلف، وحاصروهم وأوقعوا بهم خسائر كبيرة، وأصيب نبينا محمد ﷺ بجروح، واستشهد عدد كبير من المسلمين.



الشكل (٢١)



تعلمت أن

- عدم الالتزام بأوامر نبينا محمد ﷺ كان سبباً في خسارة المسلمين في غزوة أحد.
- النصر يكون بقوة الإيمان بالله، ولو كان عدد المسلمين قليلاً.

بعض غزوات النبي محمد ﷺ (٣)

غزوة الأحزاب (الخدق ٥هـ)

سعى اليهود جاهدين إلى تأليب مشركي قريش وبعض القبائل المعادية للدعوة على غزو المسلمين في المدينة للقضاء عليهم نهائياً، فاستجابت لهم قريش ومن شايعها من مشركي العرب، وبعد أن تكوّنت الأحزاب اتجهت نحو المدينة لغزو المسلمين فيها.

سميت هذه الغزوة باسمين، هما: الأحزاب والخدق.

- **الأحزاب** : سمووا بذلك لأن أعداء الإسلام اتفقوا على تكوين جيوش كبيرة من قبائل متعددة، تتعاون على قتال المسلمين.
- **الخدق** : سمي بذلك لأن نبينا محمدًا ﷺ حفر مع أصحابه رضي الله عنهم حفرة عظيمة لمنع دخول خيول الأحزاب إلى المدينة.

لما علم نبينا محمد ﷺ باتجاه الأحزاب نحو المدينة، شاور أصحابه رضي الله عنهم بالأمر، فأشار عليه الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر خندق في الجهة غير المحصنة بجبال أو حرّات؛ لمنع دخول الأحزاب إلى المدينة، فاستحسن نبينا محمد ﷺ هذا الرأي، وتعاون المسلمون على حفره.

توقف الأحزاب عند الخندق، وحاصروا المدينة شهراً كاملاً ولم يتمكنوا من دخولها، ثم هيا الله الفرج والنصر للمسلمين، بأن أرسل على المشركين ريحاً باردة في ليلة مظلمة، قلبت قدورهم، واقتلعت خيامهم، وأطفأت نيرانهم، فتفرق بذلك الأحزاب.

• كان من أسباب انتصار المسلمين في غزوة الخندق الدور الذي قام به نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه (الذي أسلم سرّاً) حيث استطاع بذكائه وبعلاقته الحسنة بكل من المشركين واليهود أن يجعل كلا منهم يشك بالآخر، وكان لهذا العمل أثره الكبير في إضعاف الأحزاب.



صورة فضائية توضح مخطط غزوة الخندق،

الشكل (٢٢)



تعلمت أنّ

- هزيمة الأحزاب (اليهود، ومشركو قريش، وبعض مشركي العرب)،
- كان بمعجزة من الله تعالى، ثم بصبر المسلمين.
- نقض العهد من سمات المنافقين.

تعامله مع الآخرين ﷺ



الشكل (٢٣)

قال تعالى:

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ (سورة القلم).

تميّز نبينا محمد ﷺ بأخلاقه العالية في تعامله مع من حوله، فقد كان يحترم الكبار ويشفق عليهم، ويعطف على الصغار ويلاعبهم، فهو الحاكم العادل، والأب الحنون، وقدوة الجميع في تعامله مع الآخرين.

أمثلة ومواقف تدل على حسن تعامله مع الآخرين ﷺ

ضرب نبينا محمد ﷺ أروع الأمثلة في تعامله مع الآخرين، واستطاع بأخلاقه الحسنة أن يكسب محبتهم، قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ (سورة التوبة).

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (سورة الأنبياء).

- لقد ظهرت آثار رحمته ﷺ في معاملته مع الآخرين، فقد كان رحيماً ودوداً بأصحابه رَحِيمُهُمْ حتى كان يظن أحدهم أنه أحبهم إليه.

- من رحمته ﷺ وتلطفه مع الآخرين ما جاء في رسائله للملوك ، مثل قوله ﷺ لملك الروم: «إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى...» (رواه البخاري).
- مما يدل أيضاً على رحمته ﷺ وتعامله مع جاره اليهودي الذي كان يؤذي نبينا محمداً ﷺ بوضع القاذورات في طريقه، فعندما علم نبينا محمد ﷺ بمرض ذلك اليهودي زاره ﷺ .

قال أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، قال: فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: «يا أنيس اذهب حيث أمرتك»، قال: قلت: نعم أنا أذهب يا رسول الله). (رواه مسلم).

للمزيد حول الموضوع
أرجع إلى
كتاب النشاط

تعلمت أن

- نبينا محمداً ﷺ تميّز بالأخلاق الكريمة الحسنة.
- المسلمين اتصفوا بالرحمة فيما بينهم.
- حسن الخلق يؤدي إلى محبة الناس.
- ديننا يدعو للتعامل الحسن مع الجميع.
- علينا أن نقتدي بنبينا محمد ﷺ في تعامله مع الآخرين.

وفاة النبي محمد ﷺ

مرض نبينا محمد ﷺ بعد عودته من حجة الوداع، حيث أصابته الحمى، ومنعته من الخروج حتى للصلاة في المسجد؛ فأمر ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يصلي بالناس، ولما كان ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة؛ توفي ﷺ وعمره ثلاثة وستون سنة، قضى منها ثلاثة وعشرين سنة في الدعوة إلى الله، ونشر الإسلام.

لقد حزن المسلمون حزناً شديداً على فقد نبيهم وحببيهم محمد ﷺ، وعظمت بهم المصيبة، وأصابهم الذهول، ولم يصدق بعض المسلمين خبر الوفاة، واضطرب الناس، فأسرع أبو بكر رضي الله عنه إلى المسجد، وخطب في المسلمين قائلاً:

«من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (سورة آل عمران).

• من علامات حبنا لنبينا محمد ﷺ :

الصلاة عليه في كل وقت.

• من أفضل الأوقات للصلاة عليه ﷺ :

- في الصباح والمساء من كل يوم.

- كلما ذكر .

- يوم الجمعة.



تعلمت أن

- وفاة نبينا محمد ﷺ كانت في السنة (١١ هـ) بعد إصابته بمرض الحمى.
- حزن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ على وفاة نبينا محمد ﷺ دليل على عظم محبتهم له.
- وفاة نبينا محمد ﷺ أعظم مصيبة حلت بالمسلمين.
- لأبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فضلاً كبيراً.
- نبينا محمدًا ﷺ أكمل الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده.

